Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 18 (2023) • P: 128 - 104
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

University Violence and its Relationship to Irrational Ideas and Methods of Family Upbringing Among a Sample of Palestinian University Students (Al-Quds Open University as a Model)

Dr. Mai Hassan Atiya*[1] , Dr. Saeeda Muhammad Abu Shakra[2]

[1] Al-Quds Open University | Palestine

[2] Arab American University | Palestine

Received: 01/11/2022

Revised: 11/11/2022

Accepted: 25/01/2023

Published: 30/05/2023

* Corresponding author: m_4_6@hotmail.com

Citation: Atiya, M. H., & Abu Shakra, S. M. (2023). University Violence and its Relationship to Irrational Ideas and Methods of Family Upbringing Among a Sample of Palestinian University Students (Al-Quds Open University as a Model). *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(18),*104 – 128. https://doi.org/10.26389/AJSRP.E011122

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aims to reveal the relationship between university violence and its relationship to irrational ideas and methods of socialization among a sample of Palestinian university students. The study uses the descriptive correlative approach, and to achieve the objectives of the study, scales were applied: the University Violence Scale by Asfour and Nimr (2012), the Rihani Irrational Ideas Scale (1985), and the Raqb and Zayd Family Upbringing Scale (2008), on a sample of (203) university students from Al-Quds University open, The results show that there is a statistically significant correlation between university violence and irrational thoughts and family upbringing among a sample of Palestinian university students, and the results also indicate that the degree of violence among university students is low, where it was at a rate of (37.4%) ،while the results reveal that the degree of irrational thinking among students is at a rate of (71.2%), and (66.6%) of family upbringing contributes to its appearance among students.

While the results also appear; The contribution of irrational ideas and family upbringing to university violence, and the results reveal that the moral regression model through the value of (q) of (1.873) and the results explain that irrational ideas and family upbringing contribute to explaining (18%) of the variance in university violence, The study recommends the necessity of working programs of guidance programs based on cognitive-behavioral counseling and rational cognitive counseling to change the irrational ideas of students in universities.

Keywords: university violence, irrational ideas, family upbringing, Palestinian universities

العنف الجامعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة القدس المفتوحة أنموذجا)

د/ مي حسن عطية*[1]، د/ سائدة محمد أبو شقرة[2]

[1] جامعة القدس المفتوحة | فلسطين

[2] الجامعة العربية الأمريكية | فلسطين

المستخلص: هدفت الدّراسة إلى كشف العلاقة بين العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية وأساليب التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، ولتحقيق أهدافها طبّقت مقاييس: مقياس العنف الجامعي لعصفور ونمر (2012)، ومقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني(1985)، ومقياس التنشئة الأسرية للرقب والزيود (2008)، على عيّنة مكونة من (203) طالباً جامعياً من جامعة القدس المفتوحة، وأَظْهَرَتِ النّتائج وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة الدراسة، وأشارت النّتائج أيضاً إلى أن مستوى العنف بين طلبة الجامعات منخفضة حيث كانت بنسبة(37.4%)، بينما كشف النتائج أن مستوى التفكير للاعقلاني بين الطلبة بنسبة(71.2%)، ومستوى التنشئة الأسرية بمقدار نسبته (66.6%) في ظهورها لدى الطلبة، كما أَظْهَرَتِ النّتائج أيضا إسهام كل من الأفكار للاعقلانية والتنشئة الأسرية في العنف الجامعي، وأظهرت النتائج أن نموذج الانحدار المعنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (1.873) وتفسر النتائج أن الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية تساهم بتفسير(18%) من التباين الحاصل في العنف الجامعي، وأوصت الدراسة بضرورة عمل برامج عمل برامج إرشادية قائمة على الإرشاد المعرفي السلوكي، والإرشاد المعرفي العقلاني لتغير الأفكار للاعقلانية لدى الطلبة في الجامعات

الكلمات المفتاحية: العنف الجامعي، الأفكار اللاعقلانية، التنشئة الأسرية، الجامعات الفلسطينية.

المقدمة.

تعلو الأمم بشبابها فهم عماد الأمم؛ لذلك تحرص الدول الارتقاء بشبابها إلى درجة من الوعي يتوفر أفضل أنماط وطرق التعليم والتطوير المستمر بهدف النهوض بمجتمعاتهم مستقبلاً، وتساهم التغيرات الثقافية والاجتماعية في ظهور ظواهر جديدة داخل المجتمعات تتنوع بين الإيجابي والسلبي؛ ولعل جائحة كورونا (COVID-19) لعبت في الفترة الأخيرة دور كبير في تغير حياة الأفراد بشكل كامل كما ساهمت في ظهور سلوكات جديدة بين كل فئات المجتمع بما فيها الشباب لم تكن واضحة وجلية للعلن قبل الجائحة وعلى الرغم من عودة الحياة الطبيعية بعد الجائحة إلا أن بصمتاها ما زالت موجودة ومن تلك الظواهر الدخيلة العنف بشكل كبير وجديد عن سابق عهده، والعنف ظاهرة شغلت العلماء والباحثين منذ القدم فبداية مع ظهور الإنسان علي الأرض، ولقصة هابيل قابيل أكبر دليل عن أنها نزعة فطرية تواجدت منذ خلق الإنسان، ومع تتطور العصور والأزمنة؛ تعددت وتنوعت أشكاله وأسبابه.

وقد شهد العالم تقدم سريع شمل كل مناحي الحياة ومع هذا التقدم تتطور العنف وأصبح أكثر تواجد وانتشار (عطية وأبو جراد، 2022). وهذا ما برز في الآونة الأخيرة في جامعاتنا الفلسطينية طفو الكثير من حالات العنف داخل الحرم الجامعي على السطح والتي أدت إلى إغلاق البعض منها لفترة من الزمن (عطية، 2022)، وهذا يعد منبه خطير حيث يُنظر إلى الجامعات إلى أنها حصن مقدس من السلوكات الغير سوية لما يوجد داخلها من قوانين صارمة تمنع من ارتكاب أعمال عنف داخل أسوارها (Azevedo et al., 2022). وتعتبر ظاهرة العنف الجامعي من أخطر المشكلات التي تواجه أطراف العملية التعليمية من طلبة وأعضاء هيئة تدرسيه (زيادة وآخرون، 2019)، وتعرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) المعروفة باختصار (WHO) العنف (Mandela et al., 2003, p 5) بأنه الاستعمال المعتمد للقوة المادية، سواء بالتهديد أو الاستعمال المادي الحقيقي ضد الذات أو ضد شخص أخر أو ضد المجتمع وقد يؤدي إلى إصابة جسدية أو نفسية. ويظهر العنف داخل الجامعات بعدة أشكال منها: الاعتداء اللفظي، أو الجسدي وقد يظهر بشكل عنف إلكتروني (عطية وأبو جراد، 2022). ومن أهم أسباب العنف لدى طلبة الجامعة تمثل في العوامل والظروف الاقتصادية (الكوني، 2019). فالأسرة التي تعاني ظروفا اقتصادية قاسية هي أكثر الترب الخصبة لنشأة أبناءها في جو يسمح بنمو المعاناة النفسية التي تؤدي إلى الإحباط والسلوك العدواني ومن ثم إلى العنف، وهذا ما يدفع تلك الأسر للانخراط في السعي في توفير مصادر الزرق للأبناء وهدر الوقت الكبير في العمل باحثين عن لقمة العيش تاركين الأبناء خلفهم للبيئة المحيطة أو الأقارب مهملين أساليب التربية والتواجد للإشباع العاطفي لهؤلاء الأبناء.

ويُعدّ العنف أحد أقدم الظواهر المتنامية على الرغم من كثرة الدراسات والدعوات والمؤتمرات المحلية والدولية (البدراني، 2020)، ويولد الأفعال العنيفة والإحباط والاكتئاب ولوم الذات بين طلبة الجامعات بسبب ما يحملونه من أفكار ومعتقدات لاعقلانية حيث تنشأ تلك الأفكار اللاعقلانية بسبب ما يعيشه هؤلاء من واقع سيء ومتردي ناتج ضغوطات الحياة والدراسة والمواقف الحياتية والخبرات السيئة الناتجة عن الأسرة والمجتمع ومن هنا كان لا بد من تغيير أو على الأقل تعديل أساليب وأنماط التفكير التي يستخدمها الطلاب لتغيير هذا الواقع (مصطفى والجبوري، 2017)، فمن المعروف إن نمط أفكار المرء حول الأحداث تعد المتغير الأساسي في تحديد السلوكيات والعاطفية والاستجابات بالتالي إذا كان نمط أفكارهم عقلانيًا فستكون الاستجابة فعالة ومثمرة، ولكن إذا كان نمط أفكارهم غير منطقي، فإن الاستجابة ستكون تكون غير فعالة وغير منتجة ومضطربة وغير متوافقة (Melnyk et al., 2022). ويُعد ألبرت أليس (Albert Ellis) من أوائل العلماء الذين ساهموا بطرقة علمية ممنهجة وقد وصفها وتفسرها باعتبارها أحد المكونات الأساسية للشخصية، حيث ظهر هذا الوصف واضحاً في نظريته العروفة باسم "نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي" وتعبر هذه النظرية عن طريقة إرشادية تهدف إلى مساعدة الفرد في تعديل أفكاره اللاعقلانية المسببة للمشكلات والاضطرابات وتحويلها إلى أفكار عقلانية تحقق له مستوىً مناسباً من الصحة

والسلامة النفسية (Ellis, 1994). وفي هذا السياق حدّد أليس (Ellis) الأساس المعرفي للسلوك في معادلة تدعى (ABC)، حيث يقوم العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي على إقناع الفرد بأن النتائج الانفعالية غير المرغوبة (Emotional Consequence) ليست نتيجة حتمية للحدث (ACT)، بل نتاج الأفكار أو الاعتقادات الخاطئة التي يتبناها الفرد (Beliefs)، ويعني ذلك بوجود العديد من العوامل التي تؤدي على ظهور الأفكار اللاعقلانية بين الطلبة والتي تلعب دوراً كبيراً البيئة فيها؛ كالوالدين والأصدقاء؛ وتعد التنشئة الأسرية سبب رئيس لظهورها لافتقار التفاعل الإيجابي والاحترام بين الوالدين الذي يشعر الطفل بالانهزام وعلى النقيض تماما تكون الرعاية المبالغ فيها أيضا تُعيق الطفل من تعلم التعامل مع مشكلاته بنفسه وهذا يستمر معه بمراحل نموه على صورة أفكار لا عقلانية تظهر جلية في تصرفاته وسلوكاته (قردوح ودوخان، 2020). والجامعات الفلسطينية لها خصوصية بحكم الواقع السياسي الفلسطيني فتّلاطمها الكثير من الأفكار الحادة والممارسات العنيفة التي قد تتولد بسبب بعض الأفكار الغير عقلانية التي تسبب بها الاحتلال الذي لم يترك وسيلة إلا وجربها في الشارع الفلسطيني فاستخدام العنف ظاهرة يومية يعيشها الفلسطينيون من بطش الاحتلال وقسوته كما أن الشباب الفلسطيني يعاني من الاحتلال دون أن تحمل تلك الأفكار أي تأطير وفهم ولذا فقد بزغت لتبني أي أفكار يجد فيها خالصا تفكير غير عقلاني (بوس وصالحة، 2017).

ويتضح مما سبق أن الأفكار اللاعقلانية تساهم فيها البيئة الخارجية بشكل كبير كما أن للأسرة النواة الأولىّ دور استراتيجي في بناء الشخصية وتأصيل المعتقدات لدى الطفل التي تنمو معه تدرجياً لتظهر لتبدأ بالظهور علنا بشكل تدريجي في مرحلة المراهقة مستمرة إلى باقي المراحل العمرية، ويعرف باندورا (Bandura, 1963, p: 316) التنشئة الأسرية "بالنموذج السلوكي الخاص بالوالدين والذي يتضمن التعزيز والعقاب في معاملة الأبناء". وتتخذ التنشئة الأسرية عدة أساليب منها الديمقراطي الذي يعد أسلوب متوازن في تعامل الأسرة مع أبناءها كما يميزه المرونة والاحترام والأسلوب المتسلط الذي يتبعه الوالدان في فرض القوانين والقواعد على الأبناء ومنها أيضاً الأهل ذو الحب المفرط الدلال الزائد الذي يؤدي بالأبناء إلى عدم القدرة على مواجهة الواقع وكثر المطالب والأنانية، تكمله الأسلوب للامبالي ويبدأ بإهمال الوالدين لأبنائهم من الحاجات البيولوجية إلى الحاجات النفسية (الطائي، 2019). كل ما سبق يؤكد أهمية الهودة إلى جذور المشكلة التي تبدأ من النواة الأولىّ وهي الأسرة تمتد تباعاً مع حياة الفرد في كل مراحله ومن المعروف أن المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يمر بها الطالب لما لها من بدأ استقلالية الطالب عن أسرته والانفتاح على ثقافات متعددة خارج نطاق البيئة الضيق المحيط به كما يبدأ بلوة اتجاهاته واقعياً تمهيدا لخضوعه العمل والحياة الشخصية المستقلة ؛ لذلك هي مرحلة حساسة جداً لديه ولمجتمعه وهذا جعل هناك أهمية لربط الأساس بالمشكلات ومعرفة إذ كان للعنف الجامعي علاقة بالأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لذلك كان لابد البحث في العلاقات بين المتغيرات الثلاثة.

مشكلة الدراسة:

ظهرت في الفترة الأخيرة عدة حالات من العنف بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية، وتحديداً بعد عودتهم من التعليم عن بعد إلى التعليم الوجاهي في حرم الجامعة بعد فترة طويلة من الحجر الذي فرضته جائحة كورونا (Coved-19)؛ حيث شهدنا في الآونة الأخيرة شجارات متفرقة في عدة جامعات فلسطينية، وكن أشدها شجار نتج عنها مقتل طالب وإصابة ثلاثة آخرين وتمثلت أشكال العنف في استخدام القوة المفرطة ويعد أكثر أنواع العنف شيوعاً في الجامعات الفلسطينية العنف الفظي الذي يظهر بنبرة الصوت الكلام البذي والتراشق بالكلام بين الطلبة والجسدي الذي يتعرض الطالب للضرب أو الدفع أو الاعتداء بالمواد الحادة خصوصاً وأن الجامعات يكثر فيها حملة الأسلحة البيضاء وقد اثبت دراسة (دبوش وصالحة، 2017) بأن مستوى العنف بين طلبة الجامعات كانت (75.8%). ومن أشكاله أيضا العنف السياسي، وهو متعدد في مفاهيمه، لكن في الجامعات يتمثل في منع الطلاب الذين يملكون أفكاراً

مُخالفة لأصحاب القرار من المشاركة في القرارات وإطلاق الصفات والأحكام غير المناسبة على الأفراد (جريدة القدس، 2021). ومن خلال إطلاع الباحتتان على العديد من مظاهر العنف داخل الجامعات وكونهن متخصصات في الإرشاد النفسي والتربوي، نبعت فكرة الكشف عن ظاهرة العنف وتحديد مستوياته وعلاقتها بمتغيرات هامة جدا كالأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لذلك تلخص الدراسة بالأسئلة التالية:

1. ما مستوى كل من العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟
2. هل توجد علاقة بين العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية
3. ما مدى إسهام كل من الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية في التنبؤ بالعنف الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدّراسة

هدفت الدراسة الحالية:

1- التعرف على مستويات كل من العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

2- تحديد طبيعة العلاقة بين كل من العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

3- الكشف عن مدى إسهام كل من الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية في التنبؤ بالعنف الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

أهمية الدراسة

تلخصت الدراسة بالأهمية النظرية والتطبيقية التالية

- الأهمية النظرية: تكتسب الدّراسة أهميتها من أهمية المتغيرات التي تناولتها (العنف الجامعي، الأفكار اللاعقلانية، التنشئة الأسرية) لما لها من تأثيرات إيجابية على الأداء الأكاديمي للطلبة، بالإضافة إلى أنها تعتبر أول دراسة عربية وفلسطينية – حسب علم الباحثتان – تتناول المتغيرات الثلاثة مجتمعة بعد جائحة كورونا (كوفيد-19)، ويحتث أيضا في القدرة التنبؤية للأفكار للاعقلانية والتنشئة الأسرية في العنف الجامعي لطلبة الجامعات الفلسطينية.
- الأهمية التطبيقية: تظهر أهمية الدّراسة الحالية تمثلت في الآتي: إن التعرف إلى (العنف الجامعي، الأفكار لاعقلانية، التنشئة الأسرية) ويترتب عليه مساعِدَّة المختصين في وضع برامج تدريبية وإرشادية خاصة بطلبة الجامعة، وأيضا إغناء المكتبة العربية بدراسة عربية على فئة هامة جداً.

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدّراسة الحالية في الآتي:

- **الحدود البشرية:** طُبقت أدوات الدّراسة على عينة من طلبة جامعة الْقُدْس المَفْتُوحَة
- **الحدود المكانية:** حُددت هذه الدّراسة بجامعة الْقُدْس المَفْتُوحَة بفروعها في فلسطين
- **الحدود الزمانية:** طبقت الدّراسة في الفصل الدراسي الثاني العام الجامعي2022-2021 .
- **الحدود المفاهيمة:** اقتصرت الدّراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدّراسة.

محددات البحث:

- وُزعت أدوات الدراسة إلكترونيا بسبب وجود فروع للجامعة في جميع محافظات فلسطين وعدم التمكن من الوصول إلى العينة.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات:

- **العنف الجامعي:** يعرف عصفور ونمر (775: 2012) العنف "بالسلوك العدواني الذي يصدر من الطالب تجاه الآخرين داخل الحرم الجامعي متمثلاً بالعنف اللفظي مثل: الشتم، والتهديد، والعنف البدني مثل: الدفع والضرب، والعنف الرمزي مثل: الاحتجاجات والأضراب". وتتبني الدراسة الحالية مقياس العنف الجامعي لعصفور ونمر (2012).
  - وعُرّف العنف الجامعي إجرائياً في هذ الدراسة من خلال الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس العنف الجامعي.
- **الأفكار اللاعقلانية:** يعرفه الريحاني "أليس" Ellis (1990) بالأفكار الخاطئة والغير المنطقية والتي تتصف بعدم الموضوعية والمبنية على توقعات وتنبؤات وتعميمات خاطئة أو أنَّها تعتمد الظن، والمبالغة، والتهويل بدرجة لا تتفق مع الإمكانات العقلية للفرد، وتتبني الدراسة الحالية مقياس الأفكار اللاعقلانية للريحاني (1985)، والمعدل من قبل شاهين (2007).
  - وعُرّف إجرائياً في هذه الدراسة من خلال الدرجة التي سيحصل عليها الطالب على مقياس الأفكار اللاعقلانية.
- **التنشئة الأسرية عرفها الرقب والزيود (2008:10) بالتنشئة الأسرية:** هي "العملية الهادفة المقصودة التي تقوم بها المؤسسات التربوية والمجتمعية المختلفة بقصد تحويل أفراد المجتمع من بيولوجيين يتقنون العمليات البيولوجية من رضاعة وتنفس وإخراج الى أفراد لديهم معرفة والتزام بالقيم والعادات والتقاليد والثقافة والدين الذي يسود مجتمعهم وتعرف أنماط التنشئة الأسرية: ويقصد بها الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم" وتتبني الدراسة الحالية مقياس التنشئة الأسرية ل الرقب والزيود (2008).
  - وعُرّف إجرائياً بالدرجة التي سيحصل عليها الطالب المستجيب على مقياس التنشئة الأسرية

2- الإطار النظري و الدراسات السابقة.

أولا- الإطار النظري:

2-1-1- العنف الجامعي:

من المستحيل إنكار أن العنف ظاهر ة قديمة حديثة مرافقة لكل الأجيال وكل العصور وبالرغم من تغير أشكاله وأنواعه وتخفيه في بعض الأحيان إلا أن الأثر السلبي له كبير جداً وبعضها يستمر مع الفرد طوال عمره والبعض الأخر منها يقود إلى الانتحار، ويتناول العنف مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن انفعالية تنتهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر فرداً أو شيئاً مادياً وبشكل مباشر أو غير مباشر (عبد الغني، 2017). كما ساهمت (COVID-19) التي فرضت على حوالي (80) في المائة من سكان العالم – حوالي(1.6)مليار طفل وحوالي (2) مليار من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين(18-49)عامًا – قضاء عدة أسابيع متتالية في منازلهم كليًا (Eisner & Nivette, 2020)

وهذا ما جعل هناد عدة تعريفات للعنف الممارس ومنها

عرفه كودي بكل ما يتعلق من أفعال القوة بين الأشخاص التي عادةً ما تتضمن إلحاق الأذى الجسدي (Coady, 1986).

يُعرّف كورسي (Crespo, 2014) العنف بأنه أي فعل تفاعلي يتضمن استخدام القوة الجسدية للتحكم في العلاقة والتي لا توجد فيها ظروف متساوية أو توازن في القوة ويتم التحكم فيه من قبل القوي على الضعيف وتتميز هذه العلاقة غير المتوازنة بحالات سيطرة وقوة لموضوع على آخر في وضع غير مؤات.

وعُرف من خلال قاموس أوكسفورد الإنجليزي (Oxford English Dictionary, 2022) "بالممارسة للقوة البدنية لإلحاق الأذى أو التسبب في ضرر للأشخاص أو الممتلكات ".

وتعرف الباحتتان العنف بكل فعل يستخدم فيه سلوك لفظي أو جسدي مباشر أو غير داخل أسوار الجامعة بين الطلبة يتمز ذلك العنف تباين القوة بينهم.

ويقسم العنف إلى ثلاث فئات عريضة وفقًا لمنظمة الصحة العالمية (World Health Organization) فإن الجناة والضحايا هم من أعمال العنف(Mandela et al., 2003)

1. **العنف الموجه للذات:** يشير العنف الموجه ذاتيًا إلى أعمال العنف التي يرتكبها الشخص بنفسه ويتضمن الإساءة إلى الذات (مثل تشويه الذات) والسلوك الانتحاري (بما في ذلك الأفكار الانتحارية، فضلاً عن محاولة الانتحار وإتمامه).
2. **العنف بين الأشخاص:** ويشير العنف بين الأشخاص إلى العنف الذي يمارسه فرد آخر أو مجموعة صغيرة من الأفراد .يمكن تقسيمها إلى فئتين فرعيتين:

عنف الأسرة والزوج- العنف إلى حد كبير بين أفراد الأسرة أو الزوج وعادة ولكن ليس حصريًا يحدث في المنزل وهذا يشمل أشكال العنف مثل إساءة معاملة الأطفال وعنف الشريك وإساءة معاملة كبار السن.

3. **العنف المجتمعي**- العنف بين الأفراد غير المرتبطين والذين قد يعرفون بعضهم البعض أو لا يعرفون يحدث بشكل عام خارج المنزل .ويشمل ذلك عنف الشباب وأعمال العنف العشوائية والاغتصاب أو الاعتداء الجنسي من قبل الغرباء والعنف في المؤسسات مثل المدارس وأماكن العمل والسجون ودور رعاية المسنين.
4. **العنف الجماعي:** ويعرف العنف الجماعي على أنه الاستخدام الفعال للعنف من قبل الأشخاص الذين يعرّفون أنفسهم كأعضاء في مجموعة- سواء كانت هذه المجموعة مؤقتة أو لديها هوية أكثر ديمومة- ضد مجموعة أخرى أو مجموعة من الأفراد، من أجل تحقيق سياسي أو اقتصادي أو الأهداف الاجتماعية .يمكن أن يتجلى ذلك في عدد من الأشكال، مثل الإبادة الجماعية والقمع والإرهاب والجريمة المنظمة العنيفة.

أشكال العنف

والعنف لا يقتصر على الإيذاء البدني أو الجسدي فقط بل يتنوع أشكاله وعرضها الأحمد (2022) بثلاث أشكال وهي:

العنف اللفظي والنفسي: هو العنف الممارس بشكل عام من خلال ألفاظ مهينة وشتائم وتهديد.

العنف الجنسي: ويتشكل من خلال التحرش الجنسي أو تهديد جنسي أو الاغتصاب.

العنف الاقتصادي: وهو عنف يمارس يمنع الشخص من الحصول على استقلاليته الاقتصادية.

ويتخذ العنف أشكال عديدة؛ ومن خلال إطلاع الباحثتان على عدة مراجع ومصادر حدد أنواع العنف بثمانية أنواع من وهم:

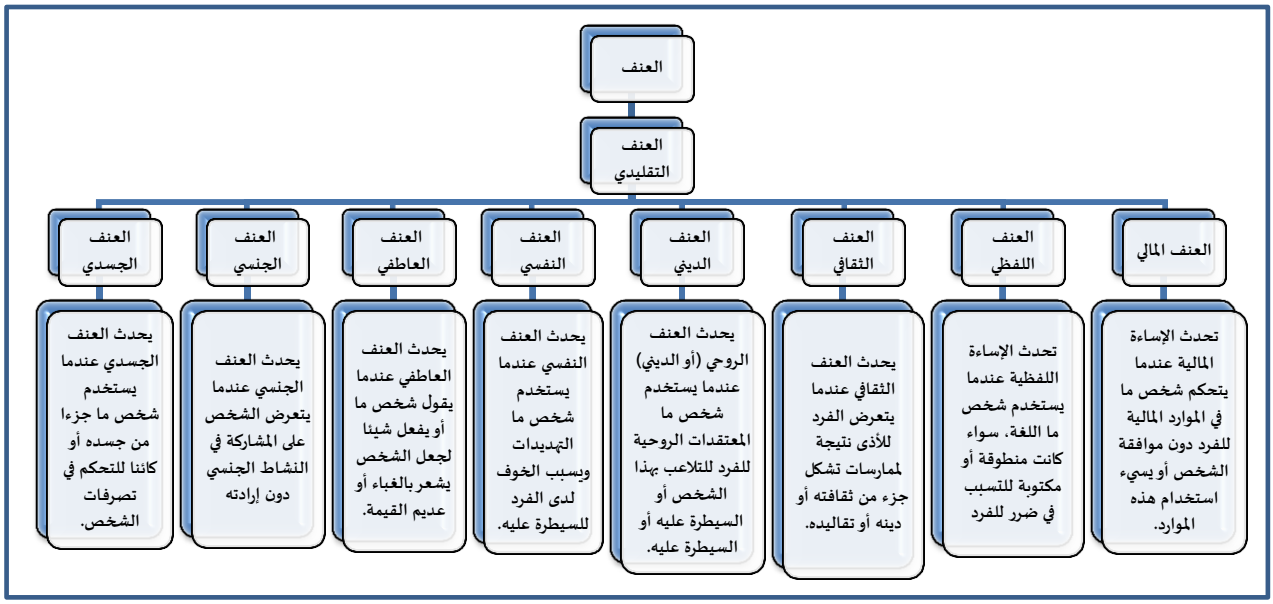

شكل (1): أنواع العنف التقليدي إعداد الباحثتان

ومن النظريات التي تناولت العنف: نظرية التحليل النفسي (Analytical Theory) أول من تحدث عن الغرائز البيولوجية وصنفها "إلى غريزة الجنس، غريزة العدوان" هو العالم سيجموند فرويد (Sigmund Freud) إن لم يكن هو مبتكرها لكن هو من وضع أساسات هامة لها وأول من تحدث عن غريزة الهدم العنف وأن الهوُ مخزن مثل هذه الغرائز ويدفعها إلى الخارج إن لم تتواجد الآنا بالكفاءة الأزمة لضبطها وكبحها، فتظهر في سلوكيات كثيرة قد تصل إلى مدمرة في غياب سيطرة الآنا والآنا الأعلى (فرويد، 1988). بينما عرضت نظرية الإحباط والعدوان (Frustration-Aggression Theory) التي تعد من أهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني انطلقت عام (1936) من قبل عدد من العلماء هم ميللر (Miller) و دولارد (Dollard) وسيرز (Sears) ودوب(Doob)، حيث صبوا اهتمامهم على الجوانب الاجتماعية للسلوك الاجتماعي، وكانت أول فرضيات هذه النظرية وجود ارتباط بين الإحباط والعنف، وأن هذا الارتباط هو بين الإحباط كمثير والعنف كاستجابة "الإحباط← استجابة عنف" (Mischelk, 1981)، وتناولتها نظرية الحدث المنطقي (Logical Event Theory) بتفسير التحكم التام في سلوك الفرد التي عادة ما يستخدم المتسلط أساليب التخفي في إشباع الدوافع الذاتية، مع التأكيد أن المعنف في هذه النظرية على علم بمعايير الجماعة التي ينتمي لها ولكنه يعاني من عقدة النقص وانخفاض تقدير الذات لديه بشكل كبير وعادة يمر بمراحل التحول الإلكتروني وترويج الشائعات دون المرور بالاستدراج وذلك لتوفير قدر كاف من المعلومات (موسى، 2018).

وتلخيصاً أن العنف الممارس داخل المجتمع يمارس أيضاً داخل أرفقه الجامعات ولكن بضوابط كبيرة بسبب سياسة الجامعات النظامية وطبيعة الفئة العمرية داخل تلك الجامعات فكان منتشر قبل جائحة كرونا نوعان من العنف هما العنف اللفظي والعنف الجسدي بدرجة أقل بينما ساهمت جائحة كورونا بإضافة نوع جديد من العنف وإبرازه على الساحة بعد انتقال التعلم الوجاهي إلى إلكتروني هو العنف الإلكتروني

2-1-2- الأفكار اللاعقلانية:

يعاني معظم الناس من أفكار غير مرغوب فيها وتعد الأفكار غير العقلانية هي آلية للتكيف طريقة العقل في محاولة الاستعداد لنتيجة ما مما يجعل المجهول أقل رعبا والأفكار غير العقلانية هي جزء طبيعي من الحياة ويمكن أن تكون الأفكار غير العقلانية بمثابة وقود لنار تقود للاجترار تضع الفرد في دائرة من الخوف

وعرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (American Psychological Association) الأفكار للاعقلانية بالأفكار الغير منطقية أو الخاطئة أو المشوهة التي يتم التمسك بها بقوة على الرغم من الأدلة المتناقضة الموضوعية (APA, 2022).

والأفكار اللاعقلانية وفقًا للعالم ألبرت أليس (Ellis) فإن الفكرة غير منطقية أن تشوه الواقع وتكون غير منطقية وتمنع من الوصول إلى الأهداف وتؤدي إلى مشاعر غير صحية وسلوك يهزم الذات (Ellis, 2010). والذي خلال سنواته الأولى من ممارسة في العلاج السلوكي الانفعالي العقلاني (Rational Emotive Behavioral Therapy) المعروفة باختصار (REBT) ورأى أليس أن جميع عملائه تقريبًا لديهم العديد من المعتقدات غير المنطقية (David et al., 2018).

ووفقا لما توصل إليس وبرنارد إليه في دراستهم وجدّو قدرة على تلخيص الأفكار اللاعقلانية الأصلية في ثلاث محاور أساسية (الضرورات الثلاثة الرئيسية) سميت بنموذج (ABC) والأساس المنطقي لنموذج (ABC) يكمن ربط جوهر المشاكل العاطفية بمجموعة من المعتقدات غير العقلانية التي يحملها الناس عن أنفسهم والآخرين والعالم من حولهم وتبدو هذه المعتقدات حقيقية جدًا للمسترشد وهي عوامل مؤثرة في تحديد كيفية تنقلنا عبر العالم الذي نعيش فيه وتُعرَّف المعتقدات غير العقلانية بأنها جامدة وغير متسقة مع الواقع وغير منطقية ومضرة بسعي الفرد لتحقيق الأهداف والأغراض الأساسية كما تشمل هذه المعتقدات غير العقلانية حديث الذات السلبي، ولا سيما "ما يجب" و "ما يجب فعله" و "لا بد منه" والهدف هو استبدال هذه المعتقدات غير العقلانية بمجموعة جديدة من المعتقدات العقلانية ويتم تطوير المعتقدات العقلانية التي ستساعد المسترشد على العيش لفترة أطول وأكثر سعادة من خلال هذه العملية الإرشادية التي تتضمن:

1- إعداد أو اختيار قيم أو أغراض أو أهداف أو مُثُل معينة منتجة للسعادة لأنفسهم.
2- استخدام طرق فعالة ومرنة وعلمية ومنطقية- تجريبية لتحقيق هذه القيم والأهداف وتجنب النتائج المتناقضة أو المدمرة للذات.

شكل (2): نموذج ABC (Ellis & Bernard, 1985)

وعرض بيك أصول نشأة الأفكار للاعقلانية للمعتقدات "إذا لم تتغير المعتقدات، فلا يوجد تحسن. إذا تغيرت المعتقدات، تتغير الأعراض؛ إذ تعمل المعتقدات كوحدات تشغيلية صغيرة " مما يعني أن أفكار الفرد ومعتقداته (المخطط) تؤثر على سلوكه وأفعاله اللاحقة وكان يعتقد أن السلوك غير الفعال ناتج عن خلل في التفكير وأن التفكير يتشكل من خلال معتقداتنا ومعتقداتنا هي من تقرر مسار أفعالنا؛ لذلك كان بيك مقتنعًا بالنتائج الإيجابية إذا أمكن إقناع المرضى بالتفكير البناء والتخلي عن التفكير السلبي (Beck, 1979). وحدد (Beck et al., 1979) أن التشوهات في التفكير تشمل: الانتباه الانتقائي والاستدلال التعسفي والتعميم المفرط. وبعدها قام بيرنس بتسميتها بلغة يومية أكثر: على سبيل المثال القفز إلى الاستنتاجات، والتفكير الكل أو لا شيء، والتفكير العاطفي، ومع ذلك، على الرغم من أنه يمكن تعليم الناس بسرعة كبيرة كيفية تحديد "الأخطاء والتشوهات المعرفية" (Burns, 1980). لذلك قد تعكس التشوهات المعرفية حقيقة أن الدماغ تطور بالفعل لتشويه معالجة المعلومات في العديد من السياقات- لاستخدام الاستدلال والتحيزات بدلاً من الأساليب الاستنتاجية المنطقية (Buss, 1995; Krebs & Denton, 1997).

وخلص بيك إلى أن الفرد صاحب الأخطاء في تفكيره يصل إلى نتائج غير منطقية وتظهر على شكل تشويهات معرفية أساسية تتمثل في تفكير الفرد بطريقة جامدة تعتمد على: الكل أو اللاشيء (All or Nothing)، التعميم الزائد (Excess Generalization)، التصفية العقلية (Mentality Filter) أي قيام الشخص بالتقاء جانب سلبي من الموقف وجعله الموضع الوحيد لاهتمامه وبذلك يدرك الموقف بأكمله بطريقة سلبية، والتقليل من شأن الأحداث الإيجابية (Underestimating The Positive Events)، والاستنتاج العشوائي (Random Conclusion)، والتضخيم والتقليل (Amplification and Downplaying)، والاستدلال المعرفي (Cognitive Inference) هو أخذ الفرد الحالة الانفعالية كدليل على الواقع، وعبارات الوجوب (Is Obligatory Phrases)، والشخصانية (Personality) يري الفرد بأنه السبب في الأحداث الخارجية السلبية دون وجود مبرر لذلك. وللشخصانية وجه أخر وهو الاعتقاد بأن جميع الناس ينظرون إليك (Beck, 2019; Beck, 1993; Beck, 1990; Beck, 1979).

وتناولت نظرية يوركا في التشوهات المعرفية اللاعقلانية خلصت إلى أن التفكير للاعقلاني ينتج عن معتقدات راسخة بعمق أو حقائق مفترضة حول ذات الفرد وبيئته التي تتطور عادة من تجارب مرحلة الطفولة المبكرة وهذا ما دفعها لإضافة بعد أخر من التفكير للاعقلاني هو (التقييم الخارجي للذات) حيث يميل الأفراد الذين لديهم هذا النوع من التشوه لأن يكونوا من أصحاب مركز الضبط الخارجي ويسعون إلى القبول والتقدير والاعتراف كوسائل لتقييم الذات والإخبار بالمصير (Fortune Telling)، والتهويل أو التعظيم(Magnification)، والنعت (إلصاق الصفات)(Labeling)، والنزعة إلى الكمال المطلق(Perfectionism)، والمقارنة مع الآخرين(Compare with Others)، والمنطق العاطفي(Emotional Reasoning)، والاستدلال العشوائي/ القفز إلى الاستنتاجات(Arbitrary Inference) Jumping to Conclusion، وقراءة العقل(Mind Reading)،التهوين(Minimization)، الاستدلال العاطفي وإتخاذ القرارات (Emotional Reasoning and Decision Making) (Yurica et al., 2005; Belar et al., 2006).

بناء على ما سبق يتضح أن الأمر لا يتعلق بالوقت الراهن بل هي نتيجة أبنية متراكمة من الأفكار والمعتقدات والأمر ليس ولّيد اللحظة بل هناك عدة عوامل تؤثر به منها البيئة المحيطة بالفرد وعاداته وتقاليده وأسرته التي نشأ فيها وكون الأمر تراكمي وبنائي فإن كل ما سبق يحمله الطالب الجامعي من بئته الخاصة إلى بيئة الجامعة فيصطدم في بيئات مخالفة ومغايرة

2-1-3- التنشئة الأسرية:

تأسس العلاقة بين الآباء والأبناء أساليب التنشئة الأسرية فتنوع الأساليب التي يتخذها الأهل في تربية أبناءهم وهذا ما يظهر في حياتهم مستقبلاً ويؤثر ثقافياً واجتماعيا على حياتهم وينتقل معهم مستقبلا إلى أبناءهم وهذا يؤكد أهمية التركيز في اختيار التنشئة السليمة السوية للأطفال؛ لأن الأسرة تحدد إلى درجة كبيرة إن كان الطفل سينمو نموا سليما أو مضطربا وتتنوع تعريفات التنشئة حسب الأسلوب المستخدم في التنشئة ومن التعريفات للتنشئة:

وصفت بأنها: " الطرائق التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم وهي أيضا ردود الفعل الواعية أو غير الواعية التي تميز معاملة الأبوين لأولادهم خلال عمليات التفاعل الدائمة بين الطرفين (كايد، 1989، ص 24)

وتُعرَّف التنشئة الأسرية الأسرة بأنها العملية التي يكتسب الناس من خلالها القيم والمعتقدات والمعايير وأشكال السلوك التي تعتبر مناسبة في المجتمع الذي ينتمون إليه (Musitu & Garcia, 2004)

وتُعرَّف أيضاً "بالعملية التي يتعلم بها الأطفال أو الأعضاء المستجدون في المجتمع أساليب الحياة في مجتمعهم وتعد التنشئة الأسرية هي الوسط الأول والقناة الأساسية التي يجري فيها نقل الثقافة وانتقاليا على مدى الأجيال" (غدنز،2005، ص 87).

ويتم تصنيف أنماط الأبوة والأمومة تحت ثلاثة أشكال: الاستبدادية أو السلطوية أو الديمقراطية والتساهل أو عدم المشاركة أو الانغماس في الذات. تتكون أنماط الأبوة الاستبدادية من الآباء القاسيين الصارمين ويطلبون من أطفالهم أن يعيشوا وفقًا لقواعدهم وأنظمتهم (Mg and Groh, 2006).

وتوجد عدة عوامل تؤثر على التنشئة الأسرية وعرضها عطية وشخاب (2016) بالنقاط التالية:

العوامل الاجتماعية: والتنشئة بحد ذاتها تنسب إلى الجوانب الاجتماعية تبدأ من الأسرة التي تهدف للحفاظ على النوع الإنساني ونفطة انطلاق الطفل وتوثر عليها عدة محاور كحجم الأسرة والالتزام بالعادات والتقاليد، والمبادئ التي يحلها الأبوين بالإضافة إلى المدرسة والجامعة والمجتمع الأكبر الذي يساهم أيضاً في عملية التنشئة، ويلحق بها الإعلام الذي يصنف من أقوى مؤسسات التنشئة ا الأسرية خاصة مع توافر وسائل التواصل الاجتماعي التي تدعم تلك التنشئة.

العوامل الاقتصادية: يلعب الوضع الاقتصادي المادي دورا كبير في التنشئة على عدة مستويات منها النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي.

العوامل الثقافية: وتناولت لأهميته الكثير من النظريات بزاويتين أولها التعليمي سواء كان موجه أو تلقائي علاوة على المستوى الثقافي التعليمي للأسرة.

وتناولت عدة نظريات التنشئة ا الأسرية فمنها نظرية الدور الاجتماعي (Social Role Theory): تجادل نظرية الدور الاجتماعي لإيجلي (Eagly's, 1987) بأن القوالب الجنسانية المشتركة على نطاق واسع تتطور لتجهيز الرجال والنساء لأدوارهم الأسرية والتوظيفية المعتادة تقوم المجتمعات بتنشئة اجتماعية واسعة النطاق لتعزيز سمات الشخصية والمهارات التي تسهل أداء الدور. بالإضافة إلى ذلك، تؤثر أدوار الجنسين على السلوك من خلال ثلاث عمليات بيولوجية ونفسية. وتشمل العمليات البيولوجية التقلبات الهرمونية التي تعمل كإشارات كيميائية تنظم أداء الدور وتشمل العمليات النفسية استيعاب الأفراد لأدوار الجنسين كمعايير ذاتية ينظمون على أساسها سلوكهم الخاص بالإضافة إلى تجربتهم لتوقعات الآخرين التي توفر آليات تنظيمية اجتماعية وهكذا يعمل علم الأحياء مع علم النفس لتسهيل أداء الدور (Eagly & Wood, 2012). بينما ونظرية التحكم الاجتماعي (Social Control Theory) لهيرشي (Hirschi, 1969) التي تشير إلى أن قوة واستمرارية روابط الفرد أو التزاماته تجاه المجتمع التقليدي تمنع الانحراف الاجتماعي وتعد الحاجة إلى الانتماء والتعلق بالآخرين أمرًا أساسيًا حيث تؤثر على العديد من العمليات السلوكية والعاطفية والمعرفية تسلط العديد من الدراسات الضوء على العلاقة بين التعلق والنتائج الإيجابية للشباب وجادل علماء الاجتماع الأوائل بأن الأشكال المختلفة للانحراف الاجتماعي بما في ذلك السلوك الإجرامي، تظهر عندما تكون الروابط بين الأفراد والمجتمع الأكبر ضعيفة (Hirschi 1969؛ Simpson 1976).

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت العنف الجامعي:

- **هدفت دّراسة عطية وأبو جراد (2022)** إلى بناء نموذج للعلاقات السببية بين متغيرات الدّراسة الأربعة (إدْمَان الإنترنت- الْعُنْف الْإِلكترونِيّ- الْوَحِدَة النّفسيّة– الصِّحَّة النّفسيّة) والتحقق منه من خلال فحص التأثيرات المباشرة وغير المباشرة، ومعرفة إذا كانت متغيرات الْعُنْف الْإِلكترونِيّ، والْوَحِدَة النّفسيّة متغيرات وسيطيه (جزئية أو كلية) بين إدْمَان الإنترنت والصِّحَّة النّفسيّة لدى طلبة جامعة الْقُدْس المَفْتُوحَة، وتحديد مدى إسهام الْعُنْف الْإِلكترونِيّ، والْوَحِدَة النّفسيّة (كل على حدة) كمتغيرات وسيطيه في العلاقة بين إدْمَان الإنترنت، والصِّحَّة النّفسيّة لدى طلبة جامعة الْقُدْس المَفْتُوحَة، وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفيّ الارتباطيّ، وطبّقت أربعة مقاييس: مقياس إدْمَان الإنترنت، ومقياس الْعُنْف الْإِلكترونِيّ، ومقياس الْوَحِدَة النّفسيّة، ومقياس

الصِّحَّة النّفسيّة، على عيّنة مكونة من (416) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الْقُدْس المَفْتُوحَة في المُحافظات الجنوبية. وأَظْهَرَتِ النّتائج أن هناك تأثير غير مباشر لإدْمَان الإنترنت على الصِّحَّة النّفسيّة من خلال الْوَحِدَة النّفسيّة مما يعني أن الْوَحِدَة النّفسيّة متغير وسيط جزئي، بينما لم يكن هناك تأثير لإدْمَان الإنترنت على الصِّحَّة النّفسيّة من خلال الْعُنْف الْإِلكترونِيّ مما يعني أن الْعُنْف الْإِلكترونِيّ متغير غير وسيط.

- **هدفت دراسة أزفيدو وآخرون (Azevedo et al., 2022)** إلى الكشف عن أن ما كان الحرم الجامعي مكان للأمن والجريمة؟ وبالبحث في التصورات والمتنبئون بين طلاب التعليم العالي، حيث طبقت الدراسة في جامعات البرتغال على عينة من الطلبة وعددهم (775) طالباً جامعياً، واستخدمت الدراسة مقياس الأمان المحلي، وأظهرت النتائج أن الاعتداء الجسدي والجرائم الجنسية من أكثر الجرائم التي يُخشى منها الطلبة بالإضافة إلى السطو والسرقة والأضرار التي لحقت بالممتلكات العامة هي الأكثر شيوعًا في الحرم الجامعي
- **وبحثت دراسة عطية (2022)** في العلاقة بين التلوث النفسي والتنمر الإلكتروني لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، ومعرفة درجة التلوث النفسي ودرجة التنمر الإلكتروني، وتقصّي الفروق في الأوساط الحسابية لمتغيرات الدّراسة تبعاً لمتغيّرات: الجنس، المستوى التعليمي. وقد استخدمت الدّراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدّراسة طبّقت مقياسان: مقياس التلوث النفسي، ومقياس التنمر الإلكتروني، على عيّنة مكونة من (322) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية، في العام الدّراسيّ 2022-2023. وأَظْهَرَتِ النّتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التلوث النفسي والتنمر الإلكتروني، كما أظهرت النتائج أن مستوى التلوث النفسي بمتوسط حسابي (2.30) وبوزن نسبي (46%)، وكان مستوى التنمر بمتوسط حسابي (1.54) وبوزن نسبي (30.8%). وأشارت النّتائج أيضاً، إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائيّاً في الأوساط الحسابية لكل من التلوث النفسي والتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير: الجنس، بينما أَظْهَرَتِ النّتائج وجود فروق دالّة إحصائيّاً في الأوساط الحسابية لكل من التلوث النفسي والتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير المستوى التعليمي.
- **بينما سعت دراسة اورابح وآخرون (2020)** إلى التعرف على مستوى العنف لدى طلبة الجامعة بعد جائحة كورونا والكشف عن أكثر المظاهر انتشارا لديهم، واستخدمت المنهج الوصفي، على عينة من (80) طالباً جزائياً، واستخدمت مقياس العنف الجامعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العنف لدى الطلبة مرتفع، وأن العنف الموجه نحو الممتلكات هو الأكثر انتشارا.
- **وكشفت دراسة زيادة وآخرون (2019)** عن أسباب العنف الطلابي من وجهة نظر الطلبة في الجامعات والكليات الجامعية المتوسطة الخاصة في شمال الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (330) طالباً وطالبة، تم تطوير مقياس خاص لقياس دوافع العنف الطلابي، ومن أهم النتائج أن الشعور بوقت فراغ كبير، والخبرات السابقة بالاشتراك بمشاجرات يعتبران من العوامل المسببة للميل نحو العنف الطلابي.
- **وحاولت دراسة دبوس وصالحة (2017)** التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية حضوري (دراسة حالة)، ولتحقيق هدف الدراسة تم توزيع أداتي الدراسة، الأولى تتعلق بدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار الأفكار المتطرفة، والثانية تتعلق بدور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف وتتكون العينة من (44) عضو هيئة تدريس و(288) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة إلى جامعيا ارتفاع درجة الأسباب المؤدية إلى انتشار الأفكار المتطرفة ومظاهر العنف بين طلبة جامعتي النجاح الوطنية وفلسطين التقنية (خضوري). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أسباب: انتشار الأفكار المتطرفة.

ب- دراسات تناولت الأفكار اللاعقلانية:

- **بينت دراسة رضابور وآخرون (Rezapour et al., 2022)** إلى الكشف عن مشاعر الطلاب السلبية وسلوكياتهم العقلانية وغير العقلانية أثناء تفشي مرض كوفيد-19 باستخدام نتائج استطلاع أجري على (2534) طالبًا مسجلين في 7 ولايات في الولايات المتحدة .تم تحليل المشاعر المختلفة مثل الحزن وسرعة الانفعال والتوتر والشعور بالذنب في نموذج موحد عن طريق الانحدار غير المرتبط على ما يبدو .(SUR) تم طرح أسئلة تتعلق بالحد المنطقي لانتشار الفيروس، والأسئلة المتعلقة بالسلوكيات التي تبدو متطرفة والسلوكيات اللاعقلانية مثل الحد من ممارسة الرياضة في المنزل بسبب(COVID-19) يمكن أن يكون بسبب تجربة المشاعر السلبية، والتي تشوه معنى الأحداث بالنسبة للطلاب هذا السلوك، وجد أنه مرتبط بشكل إيجابي بمشاعر سلبية مختلفة بالإضافة إلى ذلك أبرزت النتائج اختلافات كبيرة عبر المشاعر من حيث الخصائص الديموغرافية مثل الجنس والعمر والإجراءات الاحترازية المختلفة التي يتخذها الطلاب مثل الحد من الأنشطة الخارجية أو الحد من التجمعات الاجتماعية تم تسليط الضوء عليه أثناء تجنب مجموعة كبيرة من الأشخاص على الرغم من أهميته في الحد من انتشار الفيروس إلا أنه يرتبط سلبًا بمشاعر سلبية مختلفة واتخاذ إجراء احترازي محتمل غير ضروري للحد تمامًا من جميع الأشخاص خارج الأسرة المباشرة يؤدي إلى مستوى أعلى من المشاعر السلبية.
- **حاولت دراسة سليمة (2021)** إلى التعرف على الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعيين، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وقمنا بتطبيق مقياس الأفكار اللاعقلانية (من إعداد سليمان الريحاني، 1985)، ومقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا بعد التأكد من خصائصهما السيكومترية تم تطبيقهما على عينة من الطلبة الجامعيين تم اختيارها بطريقة عشوائية بلغت (60) طالب، تم التوصل إلى النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية بين الأفكار اللاعقلانية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعيين. _ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأفكار اللاعقلانية تعزى لمتغير الجنس. _ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تعزى لمتغير الجنس
- **وهدفت دراسة عبد الرؤف (2021)** الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعة ببعض المتغيرات (الجنس والتخصص الاكاديمي) ولتحقيق هذا المنهج الوصفي، عينة من طلاب جامعة الفيوم وقامت الباحثة مقياس (الأفكار اللاعقلانية 1987) دراسة الدراسة، الدراسة التي قامت الدراسة التي توصلت إليها الدراسة التي قامت بها الدراسة التي حصلت عليها الدراسة التي قامت بها الدراسة في الدراسة التي أجرتها بين متوسط الأفكار اللاعقلانية لدى الطلاب عينة البحث يعزي إلى متغير الجنس ووجود فروق دالة إحصائيا ع ولكنها بسيطة بين درجات الأفكار اللاعقلانية لدي الطلاب عينة البحث يعزي متوسط متغير التخصص الاكاديمي.
- **وهدفت دراسة تشان وصن (Chan and Sun, 2021)** إلى الكشف عن علاقة المعتقدات غير العقلانية بالاضطرابات العاطفية لدى طلاب الجامعات، والاختلافات في المعتقدات اللاعقلانية والاكتئاب والقلق والتوتر بين الطلاب ذوي الخلفيات الاجتماعية والديموغرافية والأكاديمية المختلفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي وكانت العينة من (655) طالبًا جامعيًا محليًا في هونغ كونغ، وخرجت النتائج إلى أن طلاب الجامعات الذين لديهم مستويات أعلى من المعتقدات غير العقلانية كانوا أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب والقلق والتوتر.
- **وسعت دراسة مصطفى والجبوري (2017)** إلى التعرف على التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة المستنصرية في العراق، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وبلغ عدد العينة (120) طالباً وطالبة وتم استخدام مقياس التمرد النفسي ومقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس العنف، ومن أهم النتائج ظهرت علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التمرد

النفسي والأفكار اللاعقلانية. وظهرت علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التمرد النفسي والأفكار اللاعقلانية ومقياس العنف لدى الطلبة.

ت- دراسات تناولت التنشئة الأسرية:

- **هدفت دراسة مقدادي وآخرون (2021)** إلى معرفة درجة انتشار الشخصية الميكافيلية بين طلاب جامعة اليرموك وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية ولتحقيق هذا الهدف أجريت الدراسة على عينة قوامها (617) طالباً و (242) من الذكور و (375) طالبة وطبق عليهم مقياس الشخصية الميكافيلية ومقياس أساليب التنشئة الأسرية، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة انتشار الشخصية الميكافيلية بين طلاب جامعة اليرموك كانت معتدلة وأظهرت النتائج أن الأسلوب التنشئة الأسرية الأكثر شيوعًا بين طلاب جامعة اليرموك هو الأسلوب الديمقراطي، وكانت هناك علاقة إيجابية بين درجة انتشار الشخصية الميكافيلية وأنماط التنشئة الأسرية الموثوقة والمتساهلة.
- **وحاولت دراسة سناء (2019)** إلى الكشف عن أثر التنشئة ا الأسرية على كل من مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا. استخدم منهج دراسي ارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة فيلادلفيا أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها باستخدام طريقة العينة القصدية وعددهم (500) طالب وطالبة، حيث قامت الباحثة بتوزيع كل من مقياس أنماط التنشئة الأسرية، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس الكفاءة الاجتماعية وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية للنمط الديمقراطي للتنشئة الأسرية وبين حصول الطلبة على علامة مرتفعة على مقياس كل من مفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا، ووجود علاقة قوية بين نمط التنشئة ا الأسرية السلبية (التسلط والإهمال) ومفهوم الذات المتدني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعدم الكفاءة الاجتماعية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات، والكفاءة الاجتماعية يُعزى إلى نمط النتشة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بعمل برامج إرشاد أسري وإرشاد زواجي للمقبلين على الزواج، والأسر التي تنتظر مواليد جدد، إذ تتطلع هذه البرامج إلى توعيتهم بأثر التنشئة ا الأسرية وأسلوب التربية على الأبناء.
- **وحاولت دراسة الطائي (2019)** التعرف على الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعات، حيث جرت الدراسة في جامعة المستنصرية بالعراق، وطبقت على (200) طالب وطالبة استخدمت الدراسة مقياس علوان (2005)، ووظفت مقياس أساليب التنشئة الأسرية لتحقيق الغرض من الدراسة. ومن أهم النتائج أن هناك علاقة ارتباط قوية بين الشخصية المتصنعة وأسلوب التنشئة الأسرية (أسلوب الحب المفرط، وأسلوب اللامبالاة، وأسلوب التسلط).

تعليق على الدراسات السابقة:

استفاد البحث الحالي من تعرف الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات الواردة في البحث من خلال الاطلاع على كيفية معالجة البيانات في الدراسات السابقة، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدب التربوي في الدراسات السابقة كما كان هناك فائدة من المؤشرات المتعلقة بنتائج الدراسات السابقة في تفسير النتائج المعروضة في الدراسة الحالية، كما واختلف مكان تطبيق الدراسة حيث تنوعت الدراسات السابقة بين البيئات العربية والأجنبية، مجملاً امتازت الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات على حد علم الباحثتان أنها أول دراسة تناولت العنف الجامعي والأفكار للاعقلانية والتنشئة الأسرية مجتمعة في دراسة واحدة لفئة مهمة جدا الطلبة الجامعيين وبعد جائحة كورونا.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

في ضوء طبيعة الدارسة والبيانات المراد الحصول عليها استخدم المنهج الوصفي الارتباطي من أجل تحقيق أهداف الدّراسة والإجابة عن أسئلتها، الّذي عرفه علام (2006: 239)، بالبحوث التي تدرس العلاقات بين المتغيرات عن طريق وصف وتوضيح العلاقة بينهما وعادة تصف الحالة الراهنة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتكون مجتمع الدراسة من (42669) طالباً وطالباً وفق إحصائيات القبول والتسجيل في جامعة القدس المفتوحة، وتضمنت عينة الدّراسة (203) طالباً وطالبة، منهم (46%) طالب، و(53%) طالبة، تم اختيارهم بطريقة العينة المتاحة (المتيسرة) بسبب ما يمر به الوطن من جائحة كورونا "Covid-19" كما أن هناك ظروف تحول وصول الباحثين وجاهيا لكل أفراد العينة بسبب الاحتلال. التي بسببه تعذر على الباحثين سحب العينة بالطريقة الطبقية العشوائية. وتم تصميمه إلكترونيا من خلال "Google form"؛

عينة الدراسة:

اختيرت عينة الدراسة كالآتي:

- **العينة الاستطلاعية (Pilot Study):** اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وذلك بغرض التأكد من صلاحية أدوات الدراسة واستخدامها لحساب الصدق والثبات. وقد تم استبعادها من العينة الفعلية للدراسة.
- **عينة الدراسة (Sample Study):** اختيرت عينة الدراسة بالطريقة المتيسرة بسبب جائحة كورونا (COVID-19) وقد حدد حجم العينة بناءً: (203) طالباً وطالبة في جامعة القدس المفتوحة. والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية):

الجدول:(1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها المستقلة (التصنيفية) (ن=203)

المتغيّر	التصنيف	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	94	%46
	أنثى	109	%53
	المجموع	203	%100
المستوى التعليمي	بكالوريوس	133	%65
	دراسات عليا	70	%34
	المجموع	203	%100

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اعُتمد ثلاث مقاييس لجمع البيانات، هي: مقياس العنف الجامعي، مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس التنشئة الأسرية، كما يلي:

أولاً- مقياس العنف الجامعي:

لهدف تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثتان على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس العنف الجامعي المستخدمة في بعض الدراسات تمت الاستعانة في مقياس العنف الجامعي لعصفور ونمر (2012)، وتم تطويره لما يناسب مع البيئة الفلسطينية؛ وأغراض البحث الحالي.

ثانياً- مقياس الأفكار اللاعقلانية

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية اطلعت الباحثتان على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس الأفكار اللاعقلانية المستخدمة في بعض الدراسات تمت الاستعانة بمقياس الأفكار اللاعقلانية الذي أعده الريحاني (1985)، والمعدل من قبل شاهين (2007). حيث كانت إحدى عشر فكرة غير عقلانية، تم تطويره بما يتلاءم مع البيئة الفلسطينية وإضافة فكرتان لاعقلانيتان لتصبح أربعة عشر فكرة غير عقلانية من خلال دراسة شاهين (2007). لتصبح فقراته (56). وتم تطويره لما يناسب مع البيئة الفلسطينية؛ وأغراض البحث الحالي.

ثالثاً-مقياس التنشئة الأسرية

من أجل تحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثتان على الأدب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس التنشئة الأسرية المستخدمة في بعض الدراسات تمت الاستعانة في مقياس التنشئة الأسرية المعد من قبل (الرقب والزيود، 2008)، وتم تطويره لما يناسب مع البيئة الفلسطينية؛ وأغراض البحث الحالي.

الصدق الظاهري لمقاييس الدراسة (Face validity)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقاييس الدراسة الثلاثة: مقياس العنف الجامعي، مقياس الأفكار اللاعقلانية، ومقياس التنشئة الأسرية. وعرُضت هذه المقاييس في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وبلغ عددهم (6) محكمين؛ إذ أُعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة. وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين، أجريت التعديلات لبعض الفقرات، وصولاً إلى الصورة المعدة للتطبيق على العينة الاستطلاعية، وفحص الخصائص السيكومترية لكل منها:

- تشكل مقياس العنف الجامعي في صورته الأولية من (32) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، ولم تحذف أو تضاف أي فقرة، فبقي عدد فقرات المقياس (32) فقرة.
- تكون مقياس الأفكار اللاعقلانية في صورته الأولية من (56) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، ولم تحذف أو تضاف أي فقرة، فبقي عدد فقرات المقياس (56) فقرة.
- تشكل مقياس التنشئة الأسرية في صورته الأولية من (38) فقرة، وعدلت صياغة بعض الفقرات، لم تحذف أو تضاف أي فقرة، فبقي عدد فقرات المقياس (38) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

من أجل فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الثلاث، طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (30) من طلبة جامعة القدس المفتوحة، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وكانت النتائج كالآتي:

أ- صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity):

حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقاييس: مقياس العنف الجامعي، مقياس الأفكار اللاعقلانية، كما استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة

بالمجال الذي تنتمي إليه وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس التنشئة الأسرية، كما هو مبين في الجداول (2)، (3)، (4):

جدول (2): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس العنف الجامعي مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**.604	11	**.901	21	**.855
2	**.746	12	**.949	22	**.876
3	**.738	13	**.867	23	**.894
4	**.710	14	**.866	24	**.806
5	**.725	15	**.570	25	**.822
6	**.856	16	**.907	26	**.904
7	**.905	17	**.876	27	**.942
8	**.814	18	**.906	28	**.943
9	**.489	19	**.892	29	**.952
10	**.941	20	**.926	30	**.773
				31	**.820
				32	**.503

***دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p <.05 *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p <.01 **)**

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن معامل ارتباط الفقرات قد تراوحت ما بين (.48-.95)، كانت بين درجات متوسطة وقوية ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30- أقل أو يساوي 70.) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) قوية.

جدول (3): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الأفكار اللاعقلانية مع الدرجة الكلية للمقياس، (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**.436	21	**.443	39	**.487
2	**.547	22	**.507	40	**.327
3	**.357	23	**.320	41	**.251
4	**.511	24	**.489	42	**.299
5	**.354	25	**.471	43	**.195
6	**.304	26	**.452	44	**.385
7	**.266	27	**.413	45	**.477
8	**.322	28	**.318	46	**.419
9	**.371	29	**.244	50	**.510
10	**.327	30	**.408	51	**.418
13	**.571	31	**.757	52	**.419
14	**.418	32	**.551	53	**.412
15	**.431	33	**.485	54	**.347
16	**.392	34	**.514	55	**.427
17	**.596	35	**.499	56	**.501
18	**.486	36	**.575		
19	**.440	37	**.485		

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
20	**.516	38	**.473		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p <.05 *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p <.01 **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن معامل ارتباط الفقرات: (7،29،41،43)، كان ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، مما يستوجب حذفها، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.31-.75)، كانت بين درجات متوسطة وقوية ودالة إحصائياً.

جدول (4): يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التنشئة الأسرية بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية (ن=30)

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط بالدرجة الكلية
الحوار			التقبل			تحمل المسؤولية			التعاون		
1	**.755	**.512	6	**.780	**.436	11	**.646	**.495	16	**.773	**.643
2	**.733	**.441	7	**.836	**.528	12	**.768	**.546	17	**.831	**.579
3	**.654	**.310	8	**.895	**.511	13	**.744	**.450	18	**.901	**.599
4	**.697	**.294	9	**.874	**.584	14	**.822	**.588	19	**.687	**.447
5	**.794	**.556	10	**.868	**.546	15	**.749	**.585	20	**.849	**.652
درجة كلية للبُعد .578**			درجة كلية للبُعد .616**			درجة كلية للبُعد .714**			درجة كلية للبُعد .731**		
الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط بالدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط بالدرجة الكلية
الإهمال			الحماية الزائدة			التفرقة			التذبذب		
21	**.353	**.410	26	**.349	**.383	30	**.709	**.462	35	**.774	**.373
22	**.804	**.309	27	**.566	**.571	31	**.818	**.561	36	**.698	**.451
23	**.725	**.381	28	**.722	**.428	32	**.840	**.495	37	**.739	**.315
24	**.832	**.388	29	**.799	**.311	33	**.796	**.516	38	**.639	**.422
25	**.800	**.383				34	**.678				
درجة كلية للبُعد .492**			درجة كلية للبُعد .575**			درجة كلية للبُعد .633**			درجة كلية للبُعد .512**		

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p <.05 *) **دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p <.01 **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أن الفقرات فقد تراوحت ما بين (.30-.84)، كانت بين درجات متوسطة وقوية ودالة إحصائياً.

ب- الثبات لمقاييس الدراسة:

للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة الثلاثة، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لكل مقياس، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد قياس الصدق لكل مقياس، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): يوضح معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة

الأداة	المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
مقياس العنف الجامعي	الدرجة الكلية للمقياس	32	98
مقياس الأفكار اللاعقلانية	الدرجة الكلية للمقياس	52	91
مقياس التنشئة الأسرية	الحوار	5	80.3

الأداة	المجالات	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
	التقبل	5	79.2
	تحمل المسؤولية	5	77.9
	التعاون	5	80.7
	الإهمال	5	79.8
	الحماية الزائدة	4	79.2
	التفرقة	5	79.2
	التذبذب	4	80.6
	الدرجة الكلية	38	81

يتضح من نتائج الجدول (5) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا للمقاييس التالية كانت: مقياس العنف الجامعي (.98). وتعد هذه القيم مرتفعة، ومقياس الأفكار اللاعقلانية (.91) وتعد هذه القيم مرتفعة، بالإضافة إلى أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمقياس التنشئة الأسرية (.81). وتعد هذه القيم متوسطة، وتجعل من الأدوات الثلاثة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

تصحيح مقاييس الدراسة:

أولا: مقياس العنف الجامعي: تألف المقياس من (32) فقرة، يوجد أمام كل منها خمس اختيارات (دائماً-غالباً-أحياناً-نادراً-أبداً)، تحصل الفقرات الإيجابية منها (5-4-3-2-1)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (32-160)، وتدل الدرجة المرتفعة منها على معدل مرتفع من العنف الممارس داخل الحرم الجامعي، والعكس صحيح.

ثانيا: مقياس الأفكار اللاعقلانية: تكون المقياس من (56) فقرة، ويوجد أمام كل منها خمس اختيارات (دائماً-غالباً-أحياناً-نادراً-أبداً)، وتبلغ الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص أربع عشرة درجة فرعية، ودرجة كلية هي مجموعة الدرجات الأربع عشرة الفرعية. وتتراوح الدرجة الكلية على الاختبار بين (52) درجة في حدها الأدنى، وهي علامة تعبر عن درجة عالية من التفكير العقلاني، و(260) درجة في حدها الأقصى، وهي تعبر عن درجة عالية من التفكير اللاعقلاني.

ثالثا: مقياس التنشئة الأسرية: تكون المقياس من (38) فقرة، قسمت بين نمطين رئيسين، حيث يشير النمط الأول إلى أساليب التنشئة الأسرية الإيجابية وتكون من (21) فقرة، ويتضمن مجالات، هي: الحوار، والتقبل، وتحمل المسؤولية، والتعاون. بينما يشير النمط الثاني إلى أساليب التنشئة السلبية (18 فقرة) وشمل أيضًا مجالات، هي الإهمال، والحماية الزائدة، فقرات والتفرقة، والتذبذب. وكانت الإجابة ضمن مقياس ليكرت (Likert) الخماسي اللفظي (دائماً-غالباً-أحياناً-نادراً-أبداً)، وقد أعطيت على التوالي الدرجات الآتية (5-4-3-2-1) في مجالات الأنماط الإيجابية، وعلى العكس في مجالات الأنماط السلبية، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (38-190).

ولغايات تفسير المتوسّطات الحسابيّة، ولتحديد درجة كلا من على مقاييس العنف الجامعي، الأفكار اللاعقلانية، والتنشئة الأسرية لطلبة الجامعات الفلسطينية حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1-5) درجات وتصنيف المستوى إلى خمس فترات للفصل بين الدرجات المرتفعة والمنخفضة:

وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، ومتوسطة ومنخفض، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

طول الفئة =	الحد الأعلى _ الحد الأدنى (لتدرج)	1-5
	عدد المستويات المفترضة	3
1.33=		

إذ حسبت طول المدى وعليه فإنّ طول الفترة هو (1.33)، فاعتمد التقدير الآتي للفصل ما بين الدَّرجات، وبيان ذلك فيما يلي:

جدول (6): يوضح درجات احتساب تقدير الفصل بين على مقاييس العنف الجامعي، الأفكار اللاعقلانية، التنشئة الأسرية

درجة منخفضة	46.7% فأقل
درجة متوسطة	46.8%- 73.5%
درجة مرتفعة	73.6%- 100%

تصميم الدراسة ومتغيراتها: اشتملت الدراسة على المتغيرات التابعة الآتية:

اشتملت الدّراسة على المتغيّرات المستقلّة والتّابعة الآتية:

- المتغيّر المستقل (Independent Variable): الأفكار اللاعقلانية، التنشئة الأسرية.
- المتغيّر التابع (Dependent Variable): العنف الجامعي.

إجراءات تنفيذ الدراسة

نفُذت الدراسة وفق الخطوات الآتية:

1. جمع المعلومات من العديد من المصادر كالكتب، المقالات، التقارير، الرسائل الجامعية، وغيرها، وذلك من أجل وضع الإطار النظري للدراسة.
2. تحديد مجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد عينة الدراسة.
3. تطوير أدوات الدراسة من خلال مراجعة الأدب التربوي في هذا المجال.
4. تحكيم أدوات الدراسة المراد تطبيقها على عينة الدراسة.
5. تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية ومن خارج عينة الدراسة الأساسية، إذ شملت (30) من طلبة البكالوريوس- جامعة القدس المفتوحة، وذلك بهدف التأكد من دلالات صدق وثبات أدوات الدراسة.
6. تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأصلية، والطلب منهم الإجابة على فقراتها بكل صدق وموضوعية، وذلك بعد إعلامهم بأن إجابتهم لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.
7. إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، حيث استخدم برامج الرزمة الإحصائي (SPSS, 28) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.
8. مناقشة النتائج التي أسفر عنها التحليل في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة، والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعي، (SPSS, 28) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية:

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قامت الباحثة باستخدام برنامج الرزم الإحصائيّة للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائيّة الآتية:

1. المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والنسب المئويّة.
2. معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
3. اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقات بين الفقرات والمجال الذي تنتمي إليه كل فقرة مع الدّرجة الكليّة للمقياس.
4. معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات (الأفكار اللاعقلانية، التنشئة الأسرية، العنف الجامعي).

5. تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Regression Analysis). للتنبؤ الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية على العنف الجامعي.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الأول:** "ما مستوى كل من العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية"؟

وللإجابة على السؤال حُسبت المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، من خلال الجدول رقم (7) التالي:

جدول (7): يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لاستجابات عيّنة الدّراسة على مقاييس العنف الجامعي، الأفكار اللاعقلانية، التنشئة الأسرية لطلبة الجامعات الفلسطينية (ن= 203)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري (SD)	النسبة المئوية	مستوى الدّلالة
العنف الجامعي	1.87	.987	%37.4	0.00*
الأفكار اللاعقلانية	3.56	.454	%71.2	0.00*
التنشئة الأسرية	3.33	.540	%66.6	0.00*

يتضح من الجدول (7) وجود اتجاه إيجابي على الدّرجة الكليّة لمقياس العنف الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على الدّرجة الكليّة العنف الجامعي لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية ظهرت بمستوى حسابي (1.87)، ومنها فإن الدّرجة العنف الجامعي لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (37.4%)، بينما ظهرت نتائج مستوى الأفكار اللاعقلانية المحسوبة للدرجة الكليّة بلغ متوسطها الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على الدّرجة الكليّة لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (3.65)، ومنها فإن مستوى الأفكار اللاعقلانية لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (71.2%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة لمقياس التنشئة الأسرية على الدّرجة الكليّة كانت (3.33) وهذا يظهر أن مستوى التنشئة الأسرية بنسبة (66.6%)، وقد وجدت المتوسطات الحسابية على المحاور الفرعية من خلال الجدول رقم (8) التالي:

جدول (8): يوضح المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة على المحاور الفرعية لمقياس التنشئة الأسرية لطلبة الجامعات الفلسطينية (ن= 203)

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري (SD)	النسبة المئوية	مستوى الدّلالة
حوار	3.84	.885	76.8	0.00*
تقبل	4.33	.827	86.6	0.00*
المسؤولية	3.72	.886	74.4	0.00*
التعاون	3.97	.882	79.4	0.00*
الإهمال	2.46	.806	49.2	0.00*
حماية	3.08	.935	61.6	0.00*
تفرقة	2.41	.970	48.2	0.00*
التذبذب	2.63	.897	52.6	0.00*
التنشئة الأسرية	3.33	.540	66.6	0.00*

يتضح من الجدول (8) وجود اتجاه إيجابي على الدّرجة الكليّة والمحاور الفرعية لمقياس التنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، وبلغت على المحاور ترتيبا تنازليا من أعلى متوسط إلى الأقل: محور **التقبل** بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور (4.33) ومنها فإن الدّرجة على محور التقبل

لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (86.6%)، تلاها التعاون بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور (3.97) ومنها فإن الدّرجة على محور **التعاون** لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (79.4%)، واحتل محور **حوار** المستوى الثالث بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور (3.84) ومنها فإن الدّرجة على محور التعاون لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (76.8%)، والمحور الرابع **المسؤولية** بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور (3.72) ومنها فإن الدّرجة على محور المسؤولية لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (74.4%)، وأخذ محور **الحماية** بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور (3.08) ومنها فإن الدّرجة على محور الحماية لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (61.6%)، محور **التذبذب** بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور (2.63) ومنها فإن الدّرجة على محور التذبذب لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (52.6%)، محور **الإهمال** بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور (2.46) ومنها فإن الدّرجة على محور الإهمال لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (49.2%)، وختاماً محور **تفرقة** بلغ المتوسط الحسابي لإجابات أفراد عيّنة الدّراسة على المحور (2.41) ومنها فإن الدّرجة على محور تفرقة لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية كانت بنسبة (48.2%).

- **نتائج السؤال الثاني:** "ما العلاقة بين العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية"؟

وللإجابة عن السؤال الثاني، تم احتساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية وجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين مستويات أفراد عينة الدراسة على مقاييس العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية (ن=203)

	العنف الجامعي	الأفكار اللاعقلانية	التنشئة الأسرية
العنف الجامعي	1	.128	.072
الأفكار اللاعقلانية	.128	1	**.230
التنشئة الأسرية	.072	**.230	1

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (p <.05 *)

يتضح من الجدول (9) التالي: وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ .05)، بين الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.230**)، وجاءت العلاقة طردية موجبة. وأيضاً أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.128). علاوة على ذلك كانت نتائج العنف الجامعي والتنشئة الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية بعلاقة ارتباط غير دالة إحصائياً؛ إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.072).

- **نتائج السؤال الثالث: "ما مدى إسهام كل من الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية في التنبؤ بالعنف الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية"؟**

ولغاية قياس مدى إسْهام كل من الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية في التنبؤ بالعنف الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية استخدم معامل استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Standard Multiple Regression)، باستخدام أسلوب الإدخال (Enter)، والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10): نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة مدى إسهام كل من الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية في التنبؤ بالعنف الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية.

النموذج		المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا Beta					
العنف الجامعي	الأفكار اللاعقلانية	-.052	.564	.118	1.638	.103	.136[a]	.018	.009
	التنشئة الأسرية	-.177	.341	.045	.627	.532			
	الثابت	-.556	1.922		1.087	.278			
قيمة "ف" المحسوبة العنف الجامعي = 1.873 دالة عند مستوى دلالة .156.[b]									

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05> p *)

يتضح من الجدول (10) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 ≥α) ل الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية بالتنبؤ بالعنف الجامعي لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، واستخدم نموذج الانحدار المتعدد كما وضح جدول (15) الذي اعتبر الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية متغيرات تفسيرية لمتغير العنف الجامعي متغير تابع.

وأظهرت النتائج أن نموذج الانحدار المعنوي وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (1.873) بدلالة (b.156) أكبر من مستوى المعنوية (0.05). وتفسر النتائج أن المتغيرات المفسرة تفسر (18%) من التباين الحاصل في العنف الجامعي وذلك بالنظر إلى معامل التحديد (R2) وهذا يدلل أن هناك متغيرات أخرى تساهم في العنف. كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية العنف الجامعي (.118) بدلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (T) والدلالة المرتبطة بها. أي كلما زادت الأفكار اللاعقلانية للطلبة بمقدار وحدة زادت درجة العنف الجامعي بمقدار (.118) وحدة. كما جاءت قيمة بيتا التي توضح العلاقة بين التنشئة الأسرية والعنف الجامعي (.045) بدلالة إحصائية حيث يمكن استنتاج ذلك من قيمة (T) والدلالة المرتبطة بها. أي كلما أثرت التنشئة الأسرية السلبية للطلبة بمقدار وحدة زاد العنف بمقدار (.045) وحدة. ومنها يمكن كتابة معادلة الانحدار المتعدد كالتالي:

Y=a+ b1X1 + b2X2

العنف الجامعي= (.683 .118+ .045+)

تفسير النتائج:

كشفت النتائج بأن نسبة العنف الجامعي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية نسبة قليلة، بينما مستوى الأفكار اللاعقلانية بنسبة متوسطة والتنشئة الأسرية تنال المستوى الأعلى بين متغيرات الدراسة الحالية، حيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عطية وأبو جراد (2022) ودراسة عطية (2022)، بينما اختلفت النتائج مع دراسة أزفيدو وآخرون (Azevedo et al., 2022)، ودراسة اورابح وآخرون (2020)، ودراسة زيادة وآخرون (2019) ودراسة دبوس وصالحة (2017) التي أظهرت درجة مرتفعة من العنف، كما أظهرت النتائج دراسة سليمة (2021)، ودراسة تشان وصن (Chan and Sun, 2021) إلى وجود أفكار اللاعقلانية بين طلبة الجامعات كما أكدته نتائج دراسة عبد الرؤف (2021) ومصطفى والجبوري (2017) إلى وجود نسبة متوسطة من الأفكار اللاعقلانية، وعن التنشئة الأسرية كانت النتائج ترتبط التنشئة الأسرية بعدو عوامل وأساليب وهذا اتفقت معه نتائج دراسة مقدادي وآخرون (2021) و دراسة سناء (2019) ودراسة الطائي (2019)

وتعزو الباحثتان هذه النتائج إلى أن طلبة الجامعات الفلسطينية لديهم وعي أكبر بأنفسهم ويتمتعون بتقدير عالي وانفتاح في التعامل بينهم البعض كما يتميز طلبة جامعة القدس المفتوحة ليس كونهم فقط طلبة بل أكثرهم

عاملون ولديهم مهام في الحياة وخبرات أكبر، وبالرغم كم الظروف الصعبة التي يعيشها الأفراد داخل فلسطين إلا أن لديهم مرونة وصلابة عالية وتعد الحالات الفردية المتفرقة من العنف داخل الجامعات الفلسطينية عقب جائحة كورونا بسبب الضغط النفسي الذي تعرض له العالم أجمع وطلبة الجامعات بالخصوص وهي نسب قليلة إذ ما تم مقارنتها بالدول الأخرى، وبما أن الجامعات فيها تجمع شبابي كبير انفصلوا عن الواقع الاجتماعي لمدة زمنية كبيرة كانت بؤرة للعنف الجسدي بينهم. وعن الأفكار اللاعقلانية المنتشرة بالثقافات العربية بشكل عام ويعد انتشارها داخل المجتمع الفلسطيني أمر طبيعي بسبب التمسك ببعض الأفكار الغير عقلانية وثوراته بنسب متوسطة كما أن هذه الأفكار تتواجد داخل الفرد لإنه يرغب دائما بالوصول للكمال. لذلك قد تلعب التنشئة الأسرية دوراً في ظهور تلك الأفكار وعلى النقيض تماما تساهم التنشئة الأسرية السليمة الإيجابية ببناء جيل يفكر بطريقة بعيدة عن العنف وتستخدم طريقة الحوار والتقبل وهذ يساهم بتقليل العنف الجامعي والأفكار اللاعقلانية. ومنها كان التنبؤ بالعنف الجامعي الذي من خلال الأفكار اللاعقلانية والتنشئة الأسرية كان في الدراسة الحالية نسبته قليلة، وأن هناك عوامل ومتغيرات أخرى قد تساهم في نسبة العنف الجامعي غير الأفكار للاعقلانية والتنشئة الأسرية.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، توصي الباحثتان وتقترحان ما يلي:

1. عقد دورات تدريبة للأهل لرفع مستوى الرعاية للأبناء.
2. عمل برامج إرشادية قائمة على العلاج المعرفي السلوكي، والعلاج المعرفي العقلاني لتغير الأفكار للاعقلانية لدى الطلبة في الجامعات.
3. إشراك الطلبة في حملات توعوية للحد من العنف في المجتمع الفلسطيني.
4. إشعار مراكز الإرشاد النفسي بضرورة عمل برامج وقائية للطلبة لتعليمهم أساليب لخفض في الغضب.
5. كما تقترح الباحثتان إجراء دراسات تتناول الآتي:

- متغيرات أخرى للبحث في أسباب العنف الجامعي التي ظهرت حديثاً في الجامعات.
- إجراء دراسات شبه تجريبيه تتناول برامج عن الأفكار للاعقلانية لطلبة الجامعات.
- إجراء متغيرات الدراسة الحالية على فئة أخرى كطلبة الثانوية العامة.

المصادر والمراجع.

أولا- المراجع بالعربية:

- الأحمد، وسيم. (2022). **الحماية الاجتماعية من العنف الأسري**. الوراق للنشر والتوزيع.
- أورابح، مباركي؛ وصبرينة، بشير؛ وثيلي، صالح. (2020). دراسة العنف في الوسط الجامعي في ظل جائحة كوفيد 19. **مجلة مجتمع تربية عمل**، 5(2): 72-81.
- البدراني، حميد. (2020). **العنف الرمزي مقارنة جندرية في الرواية النسوية العراقية**. دار غيداء للنشر والتوزيع.
- جريدة القدس. (2021). **لماذا يتزايد العنف بين طلبة الجامعات الفلسطينية!**. (13 إبريل 2022)، (عبر الإنترنت) الموقع: https://alquds.com/2021/12/08
- الخوالدة، سناء. (2019). أثر أنماط التنشئة الأسرية على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة فيلادلفيا. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 46(2): 473-488.
- دبوس، محمد؛ وصالحة، سهيل. (2017). دور الجامعات الفلسطينية في مواجهة انتشار مظاهر العنف والأفكار المتطرفة. **مجلة جامعة الاستقلال- عمادة البحث العلمي والدراسات العليا**، 2(2): 43-78.

- الرقب، الزيود. (2008). أنماط التنشئة الأسرية الممارسة لدى الأسر الأردنية من وجهة نظر الوالدين. **دراسات العلوم التربوية**، 35(1): 143-166.
- الريحاني، سليمان. (1985). تطوير اختبار الأفكار العقلانية واللاعقلانية. **دراسات العلوم التربوية**، 12(11): 77-95.
- زيادة، أحمد؛ والشواشرة، عمر؛ والمومني، محمد. (2019). دوافع العنف الطلابي في الجامعات الخاصة والكليات الجامعية المتوسطة الخاصة في الأردن، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 27(4): 3152-2410.
- سليمة، جعرير. (2021). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة الجامعيين. **مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، 5(2): 202-233.
- شاهين، محمد. (2007). **فاعلية برنامج تدريبي معرفي في تحسين التفكير العقلاني وتقدير الذات وخفض ضغوط ما بعد الصدمة لدى الطلبة الجامعيين في فلسطين**. (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- الطائي، إيمان. (2019). الشخصية المتصنعة وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة الجامعة، **مجلة كلية التربية**، 25(103): 1281- 1333.
- عبد الرؤف، هبة؛ والطيب، محمد؛ والشيخ. محمد. (2021). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتخصص الأكاديمي ونوع الجنس في عينة من طلبة الجامعة. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، 15(5): 1552-1593.
- عبد الغني، خالد. (2017). **سيكولوجية العنف والإرهاب في عالمنا المعاصر**. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عصفور، خلود؛ وسهام، نمر. (2012). بناء مقياس العنف الجامعي. **مجلة كلية الآداب**، 99: 771-801.
- عطية، مي وأبو جراد، حمدي. (2022). العنف الإلكتروني والوحدة النفسية لمتغيرات وسيطة بين إدمان الإنترنت والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث النفسية والتربوية**، 13(39): 1-13.
- عطية، مي. (2022). التلوث النفسي وعلاقته بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. مؤتمر "التنمر في المجتمع العربي آفة العصر الحديث"، **المنعقد 7-9 ديسمبر شرم الشيخ برعاية جامعة جرش ومؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.**
- عطية، وليد؛ وعبد القادر، شخاب. (2016). التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة والعوامل المؤثرة. **مجلة آفاق للعلوم**، 1(3). 239-245.
- علام، صلاح الدين. (2006). **الاختبارات والمقاييس التّربويّة والنّفسيّة**، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.
- غدنز، أنتوني. (2007). **علم الاجتماع**. (ترجمة: فايز الصياغ). لبنان: المنظمة العربية لمترجمة.
- فرويد، سيجموند. (1988). **الأنا والهُو**، (ترجمة محمد عثمان نجاتي)، لبنان: دار الطليعة، (تاريخ نشر الكتاب الأصلي 1923).
- قردوح، روميساء؛ ودوخان، شافية. (2020). **علاقة الأفكار اللاعقلانية بالضغوط النفسية لدى الطلبة (دراسة ميدانية بقسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا)**، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جيجل.
- كايد، طاهر. (1989). **أساليب المعاملة الوالدية وبعض جوانب الشخصية**. سلسة بحوث نفسية وتربوية. دار الهدى.
- الكوني، عصام. (2019). العنف السائد بين طلبة الجامعات (طلبة جامعة الزاوية نموذجاً). **مجلة كلية التربية**، 13: 119-132.
- مصطفي، الاء؛ والجبوري، زينب. (2017). التمرد النفسي والتفكير اللاعقلاني وعلاقتهما بسلوك العنف لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعة المستنصرية، **مجلة البحوث النفسية**، 26: 29-64.
- مقدادي، مؤيد؛ والجبور، فراس؛ وعبيدات، علاء الدين (2021). الشخصية المكيافيلية وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية لدى طلبة جامعة اليرموك. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 17 (3): 343-357.
- منظمة الصحة العالمية. (2002). **التقرير العالمي حول العنف والصحة. المكتب الإقليمي للشرق الأوسط**.
- موسى، محمود علي. (2018). تقدير الذات لمنبئ بالتسلط الإلكتروني لدى مرتفعي ومنخفضي المشاركة الوجدانية لطلاب الجامعة، **مجلة كلية التربية ببنها**، 166(2): 333-364.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- A., & Saadati, F. (2022). Students' negative emotions and their rational and irrational behaviors during COVID-19 outbreak. Plos one, 17(3), e0264985.
- American Psychological Association. (2022). APA Dictionary of Psychology-Mood.

- Ang, R. P., & Goh, D. H. (2006). Authoritarian parenting style in Asian societies: A cluster-analytic investigation. Contemporary family therapy, 28(1), 131-151.
- Azevedo, V., Nunes, L. M., & Sani, A. (2022). Is campus a place of (in) security and crime? Perceptions and predictors among higher education students. European journal of investigation in health, psychology and education, 12(2), 193-208.
- Beck, A. T. (2019). A 60-year evolution of cognitive theory and therapy. Perspectives on Psychological Science, 14(1), 16-20.
- Beck, A. T., Rush, A. J., Shaw, B. F. & Emery, G. (1979). Cognitive Therapy of Depression. New York: Wiley
- Belar, C. D., Brown, R. A., Hersch, L. E., Hornyak, L. M., & Rozensky, R. H. (2006). Carrie L. Yurica and Robert A. DiTomasso. Encyclopedia of Cognitive Behavior Therapy, 32(2), 117.
- Buss, D. (1995). Evolutionary psychology: A new paradigm for the psychological sciences (including peer commentary). Psychological Inquiry, 6, 1-87.
- Chan, H. W. Q., & Sun, C. F. R. (2021). Irrational beliefs, depression, anxiety, and stress among university students in Hong Kong. Journal of American College Health, 69(8), 827-841.
- Crespo, A. (2014) violence in university Student's University Students' sexual behavior and knowledge of the definition of violence: an exploratory analysis in a Mexican public university, European Scientific Journal June edition vol. 8, No.1
- David, D., Cotet, C., Matu, S., Mogoase, C., & Stefan, S. (2018). 50 years of rational‐emotive and cognitive‐behavioral therapy: A systematic review and meta‐analysis. Journal of clinical psychology, 74(3), 304-318.
- Dictionary, O. E. (2022). Oxford UP, 2022.
- Eagly, A. H., & Wood, W. (2012). Social role theory. Handbook of theories of social psychology, 2.
- Eisner, M., & Nivette, A. (2020). Violence and the pandemic. Urgent Questions for Research. HFG Research and Policy in Brief.
- Ellis, A. (1994). Rational emotive behaviour therapy in the treatment of stress. British Journal of Guidance & Counselling, 22(1), 39-50.
- Ellis, A. (2010). Overcoming destructive beliefs, feelings, and behaviors: New directions for rational emotive behavior therapy. Prometheus Books.
- Laveault, D., & Grégoire, J. (2002). Introduction aux théories des tests en psychologie et en sciences de l'éducation. De Boeck.
- Mandela, N. B., Krug, G. H., Dahlberg, E., Mercy, L. L., Zwi, J. A., Anthony Lozano, R., & World Health Organization. (2003). World report on violence and health.
- Melnyk, B. M., Hoying, J., Hsieh, A. P., Buffington, B., Terry, A., & Moore, R. M. (2022). Effects of a cognitive-behavioral skills building program on the mental health outcomes and healthy lifestyle behaviors of veterinary medicine students. Journal of the American Veterinary Medical Association, 1(aop), 1-7. Rezapour, M., Dehzangi,
- Musitu, G., & García, J. F. (2004). Consecuencias de la socialización familiar en la cultura española. Psicothema, 288-293.
- Yurica, C. L., & DiTomasso, R. A. (2005). Cognitive distortions. In Encyclopedia of cognitive behavior therapy (pp. 117-122). Springer, Boston, MA